

7- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير - الجمعة 12 90 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد استمعنا في قراءة امامنا في هذه الليلة - [00:00:08](#) من صلاة التراويح الى قول الله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يقول الله عز وجل واذ بوأنا اي هيأنا - [00:00:27](#) لابراهيم وهو ابراهيم الخليل. امام الحنفاء مكان البيت يعني موضع البيت. الا تشرك بي شيئا وهذا شامل لنوع الشرك الاكبر والشرك الاصغر الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:00:46](#) كان يدعو غير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يستغيث بغير الله فان هذا من من الشرك الاكبر والذنوب الذي لا يغفر والنوع الثاني من الشرك الشرك الاصغر - [00:01:12](#) وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة. كالحديث بغير الله ويسيري الرياء فان هذا من الشرك الاصغر. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:01:31](#) الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود طهر بيتي. هذا امر من الله عز وجل لخليله ونبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يطهر البيت تطهيرا حسيا وتطهيرا معنويا - [00:01:55](#) فاما التطهير الحسي ان يطهره من الانجاس والقاذورات والافساخ ونحوها واما التطهير المعنوي فان يطهره من كل ما يخالف الشرع من الشرك والبدع خرافات وغيرها وطهر بيتي للطائفين الطائفون جمع طائف - [00:02:21](#) والطواف هو الدوران حول الكعبة تقربا الى الله عز وجل. هذا معنى الطواف ان يدور الانسان حول الكعبة حول بيت الله. تقربا الى الله عز وجل وطهر بيتي الطائفين والقائمين. اي القائمين لله عز وجل في صلاتهم - [00:02:49](#) والركع السجود الركع جمع راكع والركوع هو الانحناء تعظيما لله عز وجل والسجود معروف هو عن يسجد الانسان على الاعضاء السبعة التي امر الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسجد عليها فقال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. شكر الله لك - [00:03:13](#) امرت ان اسجد على سبعة اعظم. ثم قال عز وجل والركع السجود هذه الاية الكريمة فيها امر من الله عز وجل لنبيه وخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يطهر هذا البيت - [00:03:44](#) تطهيرا حسيا وتطهيرا معنويا للقائمين للطائفين والقائمين والركع السجود فهذه الاية تدل على مسائل وفوائد منها اولا عناية الله عز وجل بهذا البيت العظيم بهذا البيت الحرام ومنها ايضا وجوب تطهير هذا البيت - [00:04:04](#) بانواع التطهير التطهير الحسي والتطهير المعنوي ومنها ايضا مشروعية الطواف بالبيت والطواف بالبيت منه ما يكون غير نسك الطواف الذي هو نسك اي الذي يتعلق بالنسك اربعة انواع - [00:04:30](#) طواف هو ركن وطواف هو واجب وذلك ان الطواف الذي هو نسك النوع الاول طواف الافاضة. ويسمى طواف الزيارة وهو ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به والثاني ايضا طواف ركن وهو طواف العمرة - [00:04:56](#)

وكلاهما ركن والثالث طواف القدوم ويسمى نعم طواف القدوم. وهو مشروع في حق القادم الى مكة فكل من قدم الى مكة فيشفع له ان يطوف طواف القدوم من قارن والمفرد - [00:05:21](#)

والرابع طواف الوداع ويسمى طواف الصدر هذه اربعة انواع من انواع الاطوفة المشروعة النوع الاول طواف الافاضة ويسمى طواف الحج. ويسمى طواف الزيارة. وحكمه انه ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به - [00:05:48](#)

الثاني طواف العمرة. وهو ايضا ركن من اركانها. لا يتم النسك اي العمرة الا به والثالث طواف القدوم وهو سنة في حق المفرد والقارن سنة في حق الذي يأتي الى مكة بنسك اول ما يقدم - [00:06:14](#)

والرابع طواف الوداع. ويسمى طواف الصدر. هذه الاطوفة هي الاطوفة المسنونة وما سواها يكون تطوعا اذا يؤخذ من هذه الاية الكريمة مشروعية الطواف بالبيت ومنها ايضا مشروعية القيام في الصلاة - [00:06:37](#)

بقوله والقائمين والقيام في الصلاة ركن من اركانها لا تصح الصلاة الا به بقول الله لقول الله عز وجل وقوموا لله قانتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما - [00:07:00](#)

وقال في حديث المسية اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء وقد اجمع اهل العلم على ركنية القيام في الصلاة وانه ركن من اركانها لا تصح الصلاة الا به الا لعذر - [00:07:23](#)

ويسقط القيام بالصلاة مع انه ركن يسقط في اربع في مواضع اربعة. في اربعة مواضع الموضع الاول عند العجز فاذا عجز المصلي عن القيام سقط عنه لعدم قوله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - [00:07:42](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولخصوص قولي ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم - [00:08:06](#)

تستطع فعلى جنب هذا هو الموضع الاول من المواضع التي يسقط فيها القيام في الصلاة في المواضع الثاني من المواضع التي يسقط فيها القيام في النافلة فيجوز الانسان ان يصلي النافلة قاعدا اي جالسا ولو لغير عذر. لكن له نصف اجر - [00:08:23](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجر صلاة القاعد على النصف من اجل صلاة القائم فالذي يصلي النافلة وهو جالس ان كان معذورا فله الاجر كاملا وان كان غير معذور فصلاته صحيحة ولكن له نصف اجر القائم - [00:08:52](#)

الموضع الثالث مما تسقط فيه القيام عند الخوف فاذا خاف الانسان سقط عنه القيام قال العلماء كما لو كان بينه وبين عدو او سبع جدار قصير ولو قام لرآه العدو - [00:09:18](#)

او لرآه السبع فيجوز في هذه الحال ان يصلي قاعدا للعذر العذر هو هنا الخوف فاذا كان بينه وبين عدو يطلبه او بينه وبين حيوان يخشى منه تسع ونحوه جدار قصير لو قام - [00:09:43](#)

لرآه العدو او رآه السبع وخاف على نفسه ففي هذه الحال يصلي قاعدا الموضع الرابع من المواضع التي يسقط فيها القيام اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا - [00:10:02](#)

فيجب على المأموم ان يصلي قاعدا ولو كان قادرا على القيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه الى ان قال فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا - [00:10:26](#)

ولكن متى اذا ابتدأ الامام الصلاة قاعدا واما اذا ابتدأ الامام الصلاة قائما ثم حصلت له علة فجلس فان المأموم يجب عليه ان ان يتم الصلاة قائما وهذا التفصيل هو الذي دلت عليه السنة - [00:10:46](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سقط عن فرسه عليه الصلاة والسلام واصابتك او اصاب قدمه ما اصابه صلى جالسا وصلى الصحابة رضي الله عنه خلفه قياما فاشار اليهم ان اجلسوا - [00:11:11](#)

وهذا دليل على ان الامام اذا ابتدأ الصلاة قائما اذا ابتدع الصلاة قاعدا وجب على المأموم ان يصلي قاعدا واما الدليل على ان انه اذا ابتدأ الصلاة قائما وحصلت له علة فان المأموم يتم الصلاة - [00:11:30](#)

قائما فدليل ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته استخلف ابا بكر ليصلي بالناس فكان علي فكان رضي الله عنه

يصلي بالصحابة وفي ذات يوم احث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

بخفة ونشاط فخرج الى اصحابه يهادى بين الرجلين. يعني يعتمد على رجلين من اصحابه فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه تأخر فاشار

اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اجلس مكانك - [00:12:08](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم عن يسار ابي بكر فكان عليه الصلاة والسلام يصلي بالناس صار اماما يعني ابو بكر كان اماما نوى

الائتمام صار بعد ان قدم النبي ان جاء الرسول عليه الصلاة والسلام صار ابو بكر مأموما - [00:12:27](#)

فكان الناس يقتدون بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يبلغ عنه لضعف صوته الشاهد من هذا ان الصحابة رضي الله عنهم لما جلس الرسول صلى الله عليه وسلم او صلى جالسا اتموا خلفه قياما. لماذا؟ لان ابا بكر ابتدأ بهم الصلاة -

[00:12:53](#)

قائما. اذا هذه اربعة مواضع يسقط فيها القيام في الصلاة ومنها ايضا مشروعية الركوع والسجود في الصلاة. لقوله والركع السجود

وانما خص الله تعالى الركوع والسجود في الصلاة لانهما من اعظم اركان الصلاة - [00:13:18](#)

الركوع فيه تعظيم لله يجتمع في الركوع ثلاثة انواع من انواع التعظيم اولا التعظيم القلبي لان الانسان معظم لله بقلبه وثانيا التعظيم الفعلي لانه ينحني تعظيما لله وثالثا التعظيم القولي. لانه يقول في ركوعه ماذا؟ سبحان ربي العظيم. فيجتمع ثلاثة

انواع من - [00:13:45](#)

تعظيم في الركوع. كذلك ايضا السجود خصه سبحانه وتعالى لمزيبته وفضيلته. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون

العبد من ربه وهو ساجد وقد اختلف العلماء رحمهم الله - [00:14:19](#)

اي ما افضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام. يعني لو اراد انسان مثلا ان يصلي لمدة ساعة عند او ساعة يريد ان يصلي فيها

فهل الافضل ان يطيل القيام والقراءة بحيث مثلا انه يصلي في هذه الساعة تسليمتين او ثلاث او الافضل ان يكثر - [00:14:41](#)

الركوع والسجود فيصلي في هذه الساعة مثلا خمس تسليمات او ست تسليمات اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك. فمنهم من قال ان

كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام فكون الانسان يكثر من الركوع والسجود هذا افضل وعلى هذا لو كان عندك ساعة

واحدة فالافضل مثلا ان تصلي احدى عشرة ركعة - [00:15:05](#)

او ثلاث عشرة ركعة هذا افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السجود انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط

عنك بها وهذا القول اعني ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام هو المشهور من مذهب - [00:15:33](#)

الامام احمد رحمه الله فهم يفضلون كثرة الركوع والسجود. اولا لان السجود افضل بهيئته فهيئة الساجد هي ابلغ ما يكون في الذل

والخضوع لله وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة -

[00:16:00](#)

هذا الذي عليه بعض العلماء وهو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ان كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال

شيخ الاسلام ابن وقال بعض العلماء ان طول القيام افضل - [00:16:25](#)

لان القيام فيه ذكر وهو قراءة القرآن وهو اشرف الذكر هذان قولان متقابلان. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكل مزية ولكل

فضيلة فالقيام فالسجود افضل بهيئته والقيام افضل بذكره - [00:16:45](#)

فذكر القيام القرآن افضل وهيئة السجود افضل وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاته كانت متناسبة. كان اذا اطال

القيام اطال الركوع والسجود واذا قصر القيام قصر الركوع والسجود - [00:17:10](#)

هذا هو السنة ان يجعل الانسان صلاته متناسبة قال قال البراء بن عازبا رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان

قيامه فركوعه فاعتداله فسجوده فجلوسه بين السجدين قريبا من السواء - [00:17:30](#)

هذا هو السنة. فاذا اطلت القيام فاطل الركوع والسجود هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الاية الكريمة. نسأل الله السداد والتوفيق -

[00:17:49](#)